

## أثر استراتيجتي حصيرة المكان و أوجد الخطأ في تنمية التفكير الحاذق

لدي طالبات الصف الحادي عشر في مادة التاريخ

ره واصلح محمد  
أ.د. حامد مصطفى بلباس  
أ.د. عمر ياسين الجباري

### ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة ( أثر استراتيجتي حصيرة المكان و أوجد الخطأ في تنمية التفكير الحاذق لدي طالبات الصف الحادي عشر في مادة التاريخ)، ولتحقيق هدف البحث، اختارت الباحثة تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي مجموعات البحث الثلاث واختبارًا قبليًا بعديًا، وتحديد مجتمع البحث مقتصرًا على طالبات الصف الحادي عشر، اللواتي يدرسن بالمدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية أربيل- قسم التربية دشتي هولير للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) وقد اختيرت عينة البحث قصديًا، والتي بلغت (٨٤) طالبة بواقع (٢٤) طالبة في المجموعة التجريبية الاولى والتي درست مادة التاريخ على وفق استراتيجية حصيرة المكان و (٢٥) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية والتي درست مادة التاريخ على وفق استراتيجية أوجد الخطأ و (٢٧) طالبة في المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة تقليدية.

بالنسبة لاداء البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس التفكير الحاذق إذ بلغت عدد فقراته (٤٢) فقرة موزعة على اربعة عشر ، وقد تم تأكد من صدقه ، وحساب ثباته ، ومن القوة التمييزية وعلاقة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية ، وبعد تحليل نتائج الإجابات الطالبات ومعالجتها إحصائيًا باستعمال تحليل التباين الاحادي وطريقة شيفية لمعرفة دلالة الفرق عند مستوى (٠,٠٥) بين مجموعات ، فظهرت النتائج : وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعات الثلاث في المقياس التفكير الحاذق ، وكانت النتيجة لصالح المجموعتين التجريبيتين ، وخرجت الدراسة بعدد من الاستنتاج والتوصيات والمقترحات.

## The impact of the place mat strategy and found the error in the development of dexterous thinking among the eleventh grade students in the subject of history

### Research Summary

The current research aims to find out (the effect of the two strategies of matting the place and finding the fib in developing the dexterous thinking of the eleventh grade students in the subject of history), and to achieve the goal of the research, the researcher chose an experimental design with a partial control of the three research groups and a pre-test and a post-test, and defining the research community is limited to Eleventh grade students, who are studying in preparatory and secondary day schools of the General Directorate of Erbil Education - Department of Education Dashti Hawler for the academic year 2022-2023. The research sample was intentionally chosen, which exaggerated (84) students, with (24) students in the first experimental group who studied history according to the place mat strategy. Besides, (25) students in the second experimental group who studied history according to the find the fib strategy and (27) A female student in the control group who studied the same subject in the traditional way.

As for the research tool, the researcher created a scale to assess quick thinking, with a total of 42 paragraphs spread across 14 sections. In terms of statistics, the Shevian technique and one-way analysis of variance are used to determine the significance of the difference between groups at the level (0.05). The findings showed that there was a statistically significant difference between the three groups' mean student scores on the skilled thinking scale, with the two experimental groups coming out on top. The study produced a variety of findings, ideas, and recommendations.

#### مشكلة البحث:-

لم تعد قضية التجديد والتحديث والتطوير في مجال التربية في عصرنا هذا محل جدل ونقاش بل أصبحت موضوعا حيويا ومطلبا وضروريا والتربية اليوم مطالبة بتجديد نفسها باستمرار لتواجه مشكلات العصر السريع التغير في مختلف مجالات الحياة وتلحق بركب التقدم المعلوماتي ، وفي عالم اليوم حيث النمو المتسارع في طرائق التدريس وأساليبه ووسائله لم تعد الوسائل التقليدية قادرة على مواكبة التقدم ، مما أفقدها القدرة على المساهمة في التنمية بصورة فاعلة، ففي مجال المعرفة هناك الجديد في كل يوم والمواد التاريخ هي جزء من هذه المعرفة لذا فإن تدريسها ينبغي أن لا يظل معتمداً على طرائق التدريس الإعتيادية لابد من انطلاقة جادة في هذا المجال ، وفي الوقت الحاضر يتضمن التاريخ في العديد من المشكلات التي تجعل منه مادة جافة وصعبة غير ذات معنى للمتعلمين إذ أن تقديم مادة تبعد عنه زمنياً يحمل عقله فوق طاقته، فضلاً عن أن مفردات مادة التاريخ ذات طابع قسري جاف تفتقد الى عنصر التشويق والإثارة، إذ تعد مشكلة بالنسبة للطلبة من حيث أفنقارها إلى الإهتمام بالجانب الوجداني وتركيزها على الجانب المعرفي.

لذا فإن التدريس بحاجة الى إعادة النظر في طريقة إثارة تفكير الطالبات بما يتلائم ومتطلبات العصر فلا يعيننا فقط ما يتعلم الطالبات ، وإنما يعيننا كيف يتعلمون وما الوسائل اللازمة لتنمية التفكير بمختلف جوانبه ومنها تفكير ما وراء المعرفة ، وقد أشار كثير من التربويين خلال السنوات الأخيرة إلى ان ضعف قدرة الطلبة على التفكير والحادق يرجع الى تعلمهم المعارف والعلوم المختلفة عبر طرائق تقليدية تؤكد نقل المعلومات وحشوها في عقولهم.

وبناء على ما سبق ذكره يمكن صياغة المشكلة البحث الحالي بالسؤال:-

ما أثر استراتيجيتي حصيرة المكان و أوجد الخطأ في التفكير الحاذق لدي طالبات الصف الحادي عشر في مادة التاريخ ؟

#### الاهمية البحث :-

فالتربية لا تستطيع تحقيق أهدافها إلا من خلال التعليم بوصفه الميدان القادر على إيجاد الشخصية الإنسانية المتعلمة وتزويد الطلبة بالخبرات والميول والمهارات التي تساعد على النجاح في حياته العملية ومواجهة مشكلات المستقبل وتحدياته بطرائق منهجية تستند إلى التفكير العلمي السليم، فالتعليم لم يعد مجرد عملية تقديم معلومات للطلبة من اجل حفظها واستذكارها وإنما تمكينهم من عملية البحث عنها وتعلمها من طريق المشاركة الحقيقية والفاعلة في العملية التربوية (عطية وعبد الرحمن، ٢٠٠٧، ٢٢).

ويتكون المنهج من أربعة عناصر رئيسة هي: الأهداف، المحتوى، التقويم، وطرائق التدريس وهذه العناصر تتفاعل معا فيما بينها وتترابط على شكل علاقات تبادلية متشابكة ضمن نظام مفتوح النهاية يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات بينهما تغذية راجعة مستمرة (السكران، ٢٠٠٠، ٦٥)، لذلك كان لتطوير المناهج على نحو عام، ومناهج المواد الاجتماعية على نحو خاص، أهمية كبرى في تطوير وبناء وإعداد إنسان قادر على تطوير مجالات الحياة كافة، وللمواد الاجتماعية منزلة واضحة في المناهج الدراسية لما لها من أهمية واثار

فاعل في إعداد الأجيال ثقافيا وعلميا ومهنيا، لجعلهم أعضاء نافعين لمجتمعهم ولأمتهم وللشريحة عامة (الفتلاوي، ٢٠٠٤، ٢٢)

وتعد مادة التاريخ احدى المواد الاجتماعية والتربوية المهمة في تربية النشء فهي تزودهم بالمعلومات والمهارات المختلفة التي تساعدهم على فهم المجتمع والتعامل معه ، لكن الواقع يشير إلى أن هناك العديد من المشاكل التي تواجه تدريس مادة التاريخ عموماً وبالخصوص طلبة المرحلة الإعدادية لأنهم فئة عمرية مهمة في مرحلة المراهقة لذا يتطلب الأمر جهوداً كبيرة في تعليمهم وإعدادهم بشكل جيد(الزبيدي، ٢٠١٤، ١٨٩)

إن إستراتيجية حصيرة المكان هي من الإستراتيجيات التي تسمح للطلبة بالتفكير، وتسجيل الأفكار الخاصة بهم ، والمشاركة بها في مجموعات صغيرة مع زملائهم ، حيث يكتب كل فرد من أفراد المجموعة أفكاره في فراغ حول مركز قطعة ورق كبيرة ، ( بدوي ، ٢٠١٠ ، ٤٦٣) كما أن هذه الاستراتيجية حصيرة المكان يتم فيها إعطاء كل طلبة الفرصة للعمل بشكل فردي ومشاركة أفكارهم فضلا عن إتاحة الفرصة لهم للتعلم عن طريق بعضهم الأخر ضمن مجموعة نقاش تعاونية صغيرة ، إذ تسمح هذه الاستراتيجية لطلبة بأن يفكروا ويسجلوا ويشاركوا أفكارهم في المساحة المخصصة لهم على الورقة الموجودة، ولذلك فهذه الاستراتيجية تعد جيدة بالنسبة للطلبة لأنها تعلمهم كيفية التعبير عن الأفكار عن طريق الكتابة من دون خجل ومشاركتهم لتلك الأفكار داخل المجموعة وقد يرفع ذلك من تحصيل المتعلمين (Fall,2011.3)

استراتيجية أوجد الخطأ احد استراتيجيات التعلم النشط فهي عبارة عن لعبة اكتشاف الخطأ يعطي فيها المدرس طلابه لها علاقة بالدرس تتضمن اخطاء علمية على الطالب اكتشافها ، تمتاز هذه الاستراتيجية بالمرونة الملائمة مما يجعل امر تطبيقها ممكن في الدروس جميعها ، ومن مميزاتها انها تعمل مزيح يكون محفز للطلاب عن طريق مزجها بين الجد من حيث وجود أهداف واغراض واضحة لها، وبين المرح والمتعة وبذلك فانها توفر للطلاب متعة اللعب وحل الألغاز والمشكلات وأن الطالب فيها يكون محور العملية التعليمية وذلك بتركيزها ، وان دور المدرس فيها غير ملغى فبالرغم من أن الطالب هو محور العملية التعليمية، إلا هذا الدور لن يتحقق دون وجود المدرس الميسر والموجه الذي تشجعه الإستراتيجية على تقديم التغذية الراجعة والتعزيز الملائم للطلاب ويمكن استعمالها كتمهيد في بداية الدرس كنشاط في اثناء الدرس ، او في نهاية الدرس(الحمدأوي، ٢٠٢١، ٤٨١)

ان التفكير الحاذق ليس امراً سهلاً ويسيراً او يظهر في النمو والنضج فضلا عن ذلك ليس نتيجة خبرات عارضة وحتمية من قراءة وكتابة المواد الدراسية انما هو امر بحاجة الى جهود كثيرة لظهاره وتحريره من خلال الدراسات والبحوث الجيدة في اطلاقه وتنميته وتطويره الى اقصى طاقاته ، من خلال التركيز على كيفية تفكير الفرد في الموضوعات كافة ومحاولة تفسير انماط التفكير الخاطئة ، وهذا يتطلب تعلم استراتيجيات وعمليات ذهنية مناسبة لاستخدامها على وفق مستويات محددة والتي بدورها تحد درجة السيطرة الذهنية على التصرف المطلوب فضلا عن التدريب على اساليب تسهل عملية جمع المعطيات وترتيبها لتكون شيئا فريداً يضاف الى النتائج المعرفي للفكر الانساني(الجابري والعامري، ٢٠١٣، ١٣٧)

#### هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الي معرفة :

أثر أستراتيجيتي حصيرة المكان و أوجد الخطأ في تنمية التفكير الحاذق لدي طالبات الصف الحادي عشر في مادة التاريخ

#### فرضيتا البحث

ولتحقيق هدف البحث لابد من اختبار صحة الفرضيات الصفرية الاتية:

الاول: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في تنمية التفكير الحاذق في الاختبار البعدي.

ومن هذه الفرضية الرئيسية تصوغ الباحثة الفرضيات الآتية:

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية الاولى التي درست على وفق استراتيجية (حصيرة المكان) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في تنمية تفكير الحاذق.
  - ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق استراتيجية (أوجد الخطأ) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في تنمية تفكير الحاذق.
  - ٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية الاولى (حصيرة المكان) ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية (أوجد الخطأ) في تنمية تفكير الحاذق.
- ثانياً :- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى واللاتي درست بأستراتيجية ( حصيرة المكان ) في اختبار التفكير الحاذق قبل التجربة وبعدها
- ثالثاً :- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية واللاتي درست بأستراتيجية (أوجد الخطأ) ، في اختبار التفكير الحاذق قبل التجربة وبعدها.

#### حدود البحث

يقصر البحث الحالي على:

- ١- المجال البشرية: عينة من طالبات الصف الحادي عشر الأدبي في (الاعدادية بيناي )
- ٢- المجال المكانية : المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية الحكومية التابعة الى المديرية العامة لتربية اربيل /دشتي هولير.
- ٣- الحدود الزمانية : الكورس الاول للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣
- ٤- الحدود العلمية : بفصلين متمثلة (١-الاستكشافات الجغرافية والإصلاحات الدينية في أوروبا والثورة الفرنسية ٢- نابليون بوناپرت)

#### الاستراتيجية

(الخرزاعلة ٢٠١١) :-فقد عرفها : بأنها مجموعة من اجراءات التدريس المخططة سلفا لتنفيذ التدريس ، بغية تحقيق اهداف معينة وفق ما هو متوافر او متاح من امكانات(الخرزاعلة، ٢٠١١، ٢٥٦)

**تعريف الإجرائي للباحثة:** مجموعة من الخطوات والاجراءات والطرائق والاساليب والفعاليات والانشطة المتتابعة التي يحددها الباحثة تنفيذ خطوات درسة على وفق استراتيجية حصيرة المكان و استراتيجية أوجد الخطأ بداء من الأهداف والانتها بالتقويم لرفع مستوي التحصيل وتنمية تفكيرهن الحاذق في منهج التاريخ لدي طالبات.

#### استراتيجية حصيرة المكان:

( سعدي، والحوسينية، ٢٠١٦) بأنها استراتيجية تسمح للمتعلمين بالتفكير وتسجيل أفكارهم ثم لتشارك بها على أن يكتب كل عضو أفكاره في فراغ محدد له في شكل الحصيرة، ثم بعد ذلك يكتبون الأفكار المشتركة في مركز الحصيرة.(سعدي ، والحوسينية ، ٢٠١٦، ٢٩٠)

**التعريف الإجرائي للباحثة:** هي مجموعة من الانشطة والاجراءات التي خطط لها الباحثة في تدريس طالبات المجموعة التجريبية الصف الحادي عشر من عينة البحث في مادة التاريخ طيلة مدة التجربة.

### استراتيجية أوجد الخطأ

(زاير واخرون، ٢٠١٣): هي من استراتيجيات التعلم النشط تهدف إلي تدريب الطالب على تصحيح الأخطاء ببعض السلوكيات العامة.(زاير واخرون، ٢٠١٦، ٢١٣)

**تعريف الاجرائي للباحثة :** وهي من الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد علي الوصول الي المعلومة، سلسلة الاجراءات التي يتبعها متعلم الصف الحادي عشر (عينة البحث) بمساعدة المدرس لجعل عملية التعلم سهلة وممتعة، إذا تقوم الباحثة بتقسيم طالبات علي المجموعات رباعية وتضع خطأ واحد عمدا في مثال ما ثم تطلب من الطالبات إيجاد ذلك الخطأ.

### التفكير الحادق :

(Costa & Bena,2009) :- هو نزعة الفرد الي التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما تكون الاجابة أو الحل غير متوافرين في البنية المعرفية .أي نمط من السلوكيات الذكية التي تقودنا إلي افعال انتاجية عندما نواجه معضلة ما. اي توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الشخص الاجابة أو الحل المناسب.(costa&Bena,2009,27)

**التعريف الاجرائي للباحثة:** مجموعة من السلوكيات الذكية تقاس بمجموعة الدرجات التي يحصل عليها طالبات الصف الحادي عشر (المجموعة التجريبية) عند اجابتهن على فقرات مقياس التفكير الحادق الذي اعدت الباحثة لأغراض البحث الحالي.

### الفصل الثاني :الاطار النظري

**استراتيجية حصيرة المكان :** وهي استراتيجية تسمح للمتعلمين بأخذ وقتا كافيا للتفكير وبعدها يسجلون أفكارهم والتشارك بها مع زملائهم في مجموعات صغيرة حيث يكتب كل عضو من أعضاء المجموعة أفكاره في الفراغ المخصص

الاستراتيجية باختصار	الهدف من الاستراتيجية	وقت تنفيذ الاستراتيجية
تقوم فكرة هذه الاستراتيجية على السماح للمتعلمين بالتفكير ، وتسجيل أفكارهم ، ثم التشارك بها على أن يكتب كل متعلم أفكاره في الفراغ المحدد له في شكل الحصيرة ، ثم يكتبون الأفكار المشتركة في مركز الورقة .	تنمية مهارات العمل التعاوني إضافة إلى إثارة الحماس لدى المتعلمين .	عند تحقيق هدف معين أو في نهاية الحصة .

له حول مركز قطعة من الورق كبيرة نسبيا، بعدها تقارن كل مجموعة ما كتبه كل عضو من أعضائها ويجمعون (امبو سعدي وهدى ، ٢٠١٦ : ٢٩٠) .

### خطوات تنفيذ الإستراتيجية:

- ١- يشرح المعلم موضوع بأي طريقة مناسبة.
- ٢- يشكل المعلم مجموعات، بحيث يفضل أن يكون أعضاء كل مجموعة أربع طلبة.
- ٣- يعطي المعلم كل مجموعة ورقة مخططة كبيرة ، وكل طالب قلم رصاص ، والشكل أدنا يمثل مخطط



٤- يقسم المعلم الورقة معتمداً على عدد الاعضاء في كل مجموعة ويفضل أن يكون عدد الطلبة في كل مجموعة.

٥- يطلب المعلم من الطلبة كتابة أفكارهم في الجزء المخصص لهم، في الفراغات ثم المشاركة بأفكارهم وكتابة الأفكار المشتركة في مركز الورقة. (امبو سعدي وهدى، ٢٠١٦، ٢٩١)

**استراتيجية أوجد الخطأ:** هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط المتعددة، والتي تتميز بالمرونة والتلاؤم، إذ يمكن تطبيقها في كل البيئات وفي كل الدروس، ومع أنواع مختلفة من الطلاب، وفي جميع المواد الدراسية، كما أنها تهيأ لهم مواقف تعليمية آمنة، يستطيعون من خلالها أن يؤديوا ما يطلب منهم من الأنشطة بكل سلامة وامن وهذه الاستراتيجية تمزج بين الجدية، من خلال وجود أهداف وأغراض واضحة لها وبين المرح والمتعة إذ توافر للطلاب متعة اللعب وحل المشكلات ومواجهة المواقف التعليمية، فهي تركز في الطالب بوصفه محورا للعملية التعليمية، من حيث ما يقوم به من النشاطات والمهام التي يوفرها المدرس للمتعلمين في المواقف التعليمية، وهنا يتمحور دور الطالب بالاستعداد والحيوية والنشاط والتفاعل والإيجابية والاهتمام حتى تحقيق اهداف التعلم، وهذا لا يعني إلغا دور المدرس، فعلى الرغم من عد الطالب محورا للعملية التعليمية إلا أن الدور لا يمكن تحقيقه من دون وجود مدرس، ميسر، مسهل، موجه، مقدم للتغذية الراجعة والتعزيز الفوريو الملائم للطلبة في عملية التعليم، وهي أشبه ما تكون بلعبة اكتشاف الخطأ، إلا أنه يتم توظيفها في القاعات الدراسية، وبحسب المادة الدراسية، إذ يعطي للطلاب صورة أو أمثلة لها صلة بالدرس متضمنة اخطاء علمية، وينبغي على الطالب اكتشاف الخطأ، وإن الهدف من استراتيجية أوجد الخطأ، هو تحقيق أهداف التعلم النشط التي تتمثل في إثارة الدافعية لدي الطلاب، ويمكن أن تستعمل في بداية الدرس كتمهيد له، أو كنشاط خلال الدرس أو في نهايته. (حميد و حسين، ٢٠٢٠، ٤٠١) وهي من الاستراتيجيات التي تعمل زيادة قدرة التركيز لدي الطالب، وتعزز ثقته بنفسه وتدربه على الشجاعة الأدبية بتشخيص السلوكيات المرفوضة ويمكن للمدرس أن يساعد الطالب فيها علي تقديم النقد اساس ومقبول دون ان يجرح الشخص المقابل. (زاير واخرون، ٢٠١٦، ٢١٣)

### خطوات الاستراتيجية

- يقسم المعلم الطلاب إلي مجموعة رابعة.
- يقسم المعلم محتوى الدرس إلي فقرات بعدد أفراد المجموعة الواحدة.
- يقرأ الطالب المحتوى المحد له ويستخلص مفاهيم الدرس والأفكار الواردة وقد يستخدم استراتيجيات تعلم آخري مثل خريطة المفاهيم أو خريطة ذهنية أو رسم يحدده ويدون البيانات عليه بحيث يكون قادراً في النهاية على تعليم المحتوى لاقرائه.
- كل طالب يقوم بدور المعلم بتعليم أقرانه في المجموعة ما تعلمه واستوعبه مع وضع خطأ واحد متعمد خلال شرحه فمثلا يغير من تعريف مفهوم أو مهارة أو فكرة أو رسم.

• يطلب الطالب من زملائه اكتشاف هذا الخطأ.

• يتناقش الطلاب مع بعضهم البعض لاكتشاف هذا الخطأ.

• يشيد الطالب بزميله أو زملائه بعد الإجابة الصحيحة، وفي حالة عدم إجابتهم يقدم لهم الإجابة الصحيحة ويشيد بهم.

• تكرر الطريقة مع بقية أفراد المجموعة. (الشمري، ٢٠١٢، ٣٢)

**التفكير الحاذق:** التفكير الحاذق لا ينمو تلقائياً وهو ليس نتاجاً عرضياً للخبرة ولا نتاجاً أوتوماتيكياً فالتفكير الحاذق يتطلب تعليماً منظماً هادفاً وتدريباً وتمارين مستمرة. فالكفاءة في التفكير ليست مجرد قدرة طبيعية ترافق النمو الطبيعي للفرد بالضرورة، وان المعرفة ليست في حد ذاتها بديلاً عن المعرفة بعمليات التفكير الكفاءة والخبرة في التفكير، كما يقول ستيرنبرغ "أن المعارف مهمة بالطبع ولكنها غالباً ما تصبح قديمة أما مهارات التفكير فتبقى جديدة ابداً، وهي تمكننا من اكتساب المعرفة واستدلالها وبغض النظر عن المكان والزمان أو أنواع المعرفة التي تستعمل مهارات التفكير في التعامل معها" لا شك أن المعرفة في مجال ما تشكل قاعدة أساسية للتفكير في هذا المجال. وان انجح الأشخاص في التفكير في موضوع ما هم أكثر الأشخاص دراية ومعرفة به ولكن المعرفة وحدها لا تكفي، ولا بد أن تقترن بمعرفة لعمليات التفكير وكفاية فيها حتى يكون في الموضوع حاذقاً ومنتجاً (جروان، ١٩٩٩، ١٤) ويعد تفكير الحياة اليومية العادية تفكير نمطي عادة لا يؤدي بنا إلي نمو يذكر في معارفنا وخبراتنا، بينما التفكير الحاذق أو الماهر يؤدي إلي نمو خبراتنا ومعلوماتنا، إذ يتمخض عنه فهم عميق لظواهر حياتنا، وتوصلنا إلي استدلالات واستنتاجات جديدة، ولهذا نسعي إلي تدريس أو تعلم هذا النوع من التفكير المتعلمين. (زيتون، ٢٠٠٣، ١٨٦)

ويعد كوستا التفكير الحاذق من مستويات التفكير العليا الذي يعني معرفة طرح الاسئلة وسبر المشكلات، وان يكون الأشخاص الحاذقون قادرين على الاستفادة من المعرفة السابقة بدلاً من رؤية كل حالة كما لو انها جديدة فيتعلمون من الموقف السابق الاجتياز الراهن. (Guenther, 1997, 30) يرتبط التفكير الحاذق بمحتوي المعلومات التي يمتلكها الافراد، وكيفية استعمال هذه المعلومات لحل المشكلات الجديدة في ضوء المعلومات الراهنة التي يمتلكها العقل. كما يتطلب (التفكير الحاذق) تنمية عادات ذكية تمكن الفرد اكتساب معارف ومعلومات عالية الجودة واستعمالها عند الحاجة. (Markman, 2012, 2-5)

فالتفكير الحاذق هو ما يحدث لتحقيق التعلم في مجالات المحتوى، وإن عادات العقل هي عمليات عقلية قابلة للتنفيذ وإجراءات تنظيمية تدفع إلى استخدام التفكير الحاذق بطرائق تظهر سلوكيات عقلية ذات علاقة واسعة ومثمرة" كالمثابرة، الانفتاح، المرونة، والتحكم في الاندفاعية، والسعي إلى الدقة، وفهم الموثوقية في الموارد، وصنع القرار. (Swart, et al, 2008 : 2-3) نمط من سلوكيات الذكاء يقود المتعلم إلى أفعال، وهي تتكون نتيجة لاستجابة المتعلم إلى أنماط معينة من المشكلات والتساؤلات شريطة أن تكون حلول المشكلات أو إجابات التساؤلات بحاجة إلى تفكير وبحث وتأمل. (عبدالحسين، ٢٠١٥، ٨٠)

### مكونات التفكير الحاذق

تمكن ارثر كوستا وبيننا كاليك (Arthur & Bena 2009) من تحديد (اربعة عشر) سمة للمفكر الحاذق الماهر سلوكاً ذكياً وهي كالآتي :-

١- المثابرة : ان طبيعة الافراد الاكفاء انهم يلتزمون بالمهمة الموكلة اليهم الى حين تكتمل ولا يستسلمون بسهولة للصعوبات التي تعترض سير عملهم فهم قادرون على تحليل المشكلة التي تواجههم، والاستمرار بالعمل حتي انهائه مع بذل المحاولات المتكررة وعدم الاستسلام واجراء التعديل اللازم وفق خطوات محددة لتحقيق الهدف المطلوب (سلمان و العاني، ٢٠٢٠، ٥)

٢- التحكم بالتهور : يمتاز الفرد ذو التفكير الحاذق بالحد من التوتر والتحكم بالتهور يقصد بها التآني والتفكير قبل الإقدام على حل المشكلة التي يتعرض لها، وتأسيس رؤية لخطة عمل وهدف أو اتجاه قبل البدء

والكفاح لتوضيح وفهم الإرشادات الخاصة بها وتطوير استراتيجية التعامل مع المشكلة من خلال تأجيل أعضاء الحكم حول تلك الفكرة إلي حين الفهم التام لها والإمعان في البدائل والنتائج لعدد من الاتجاهات الممكنة قبل التصرف (الرابغي، ٢٠١٥، ١٠٥)

٣-الإصغاء بفهم وتعاطف: تمثل قدرة الفرد على الإصغاء للآخرين والتعاطف معهم وفهم وجهات نظرهم من أرقى السلوك الذكي. كما إن مهارات الطلبة تتطور عند الإصغاء للآخرين واستعراض فهمهم للأفكار أو الشعور بإعادتها بدقة والبناء عليها. (علوان ، ٢٠١٢ ، ٢٧٥)

٤- التفكير بالمرونة: وتعني القدرة على التفكير بأكثر من طريقة جديدة في حل المشكلات الحياة اليومية ، والتكيف معها والافتتاح على الآخرين وخبراتهم ، ويمتاز الشخص الحاذق بالتفكير المرن وهذا يمكنه من تغيير قراراته عند الحصول على بيانات اضافية ، وهو يمتلك خيرة من الاستراتيجيات المتنوعة في حل المشكلات ويشترك في أنشطة متعددة ومتزامنة كما يمارسون أساليباً مرنة ويفكرون بنظرة واسعة وكذلك قادرين على الاهتمام بالتفاصيل ، وهم يمتلكون توجهات ابداعية ولديهم مستوي عال من حسن الفكاهاة كما انهم قادرين على تصور العواقب المحتملة ، والتفكير بمرونة ضروري للعمل مع التنوع الاجتماعي ويتيح للفرد ان يميز الصورة العامة والواضحة(شواهين ، ٢٠١٤ ، ٢٣)

٥-التفكير في التفكير :فمن طبيعة البشر انهم مخلوقات اجتماعية ويستمدون طاقاتهم من بعضهم البعض يسعون وراء تبادل افكارهم من خلال عملهم كمجموعات ، فالعمل في مجموعات يتطلب القدرة على تبرير الافكار واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحل على الآخرين ، لان العمل في مجموعات تعاونية يوفر بيئة صالحة لتعلم الكثير عادات العقل ، فالمتعلمين الذين يطبقون يتميزون بأظهار اهتمامات جميع افراد المجموعة يتعلمون من بعضهم البعض ، يبنون على افكارهم بعضهم البعض حتي يقوموا بحل المشكلات.(الرابغي، ٢٠١٥، ١٠٤)

٦- الكفاح من أجل الدقة :من الخصائص التي يمتاز بها الفرد الحاذق(الكفاح من أجل الدقة) تتمثل مراجعة الشروط والاستراتيجيات والمعايير والإجراءات التي تستخدم في المهمات التربوية ، مع أخذ الوقت الكافي في ذلك للتأكد من مدي دقتها ، والتوصل إلي نتائج دقيقة تستند إلي خطوات مراجعة بدقة متناهية(Costa & Kallick.2009,65)

٧-التساؤل وطرح المشكلات :من خصائص الإنسان المميزة نزوعه وقدرته على العثور على مشكلات ليقوم بحلها ، ويعرف الأفراد الذين يتسمون بالقدرة على حل المشكلات الفاعلون كيف يسألون أسئلة من شأنها أن تملأ الفجوات القائمة بين ما يعرفون وما لا يعرفون . إنهم يوضحون ما يفعلون حالياً بمقارنته بتجارب مشابهة مرت بهم في الماضي ، فهم يسترجعون مخزونهم من المعارف والتجارب كمصادر بيانات لدعم ما يقولون ، أو نظريات تساهم في الإيضاح ، أو عمليات لحل كل تحد جديد يواجههم ، إنهم قادرون على استخلاص المعنى من تجربة ما ، والسير به قدماً ومن ثم تطبيقه على أوضاع جديدة.(نوفل و سغيفان ، ٢٠١١ ، ٣٠٤)

٨- تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة :الناس الأذكياء يتعلمون من التجارب ، فعندما تواجههم مشكلة جديدة محيرة تراهم يلجأون الى ماضيهم يستخلصون منه تجاربهم انهم يوضحون ما يفعلون حالياً بمقارنته بتجارب مشابهة مرت بهم في الماضي أو بالإشارة الى تلك التجارب .وهم يسترجعون مخزونهم من المعارف والتجارب كمصادر بيانات لدعم ما يقولون ، أو النظريات التي تساهم في الإيضاح أو عمليات لحل كل تحد جديدة، انهم قادرون على استخلاص المعنى من تجربة ما والسير بها قدماً ومن ثم تطبيقه على وضع جديد.(القطامي وثابت، ٢٠٠٩، ١٦٦)

٩- جمع البيانات باستخدام الحواس : يستخدم الافراد الأذكياء جميع حواسهم بهدف التوصل إلى حل المشكلة ويسعون أيضاً تشغيل جميع حواسهم فهم يردون الإمساك واللمس والتذوق والشم وتجربة الأشياء والأحداث بهدف تحقيق الفهم.(زيتون ، ٢٠١٠ ، ٢٨٤)

١٠- **الخلق والتصور والابتكار**: معظم الأفراد لديهم الطاقة على توليد منتجات وحلول وأساليب جديدة وذكية وبارعة إذا ما هيئت لهم الفرص لتطوير تلك الطاقات ، ومن طبيعة الأفراد الخلاقين انهم يحاولون تصور حلول للمشكلات بطريقة مختلفة متفحصين الإمكانيات البديلة من زوايا عدة.(نوفل و سعيقان ، ٢٠١١، ٣٠٥)

١١- **الإقدام على مخاطر مسنولة**: يتميز أصحاب التفكير الحاذق باندفاع جامح للخروج من المناطق التي توفر لهم الراحة، ويستخدم هؤلاء الذين يقومون بالمخاطر خبراتهم السابقة ومعرفتهم للحصول على إحساس لتحديد ما إذا كان هذا السلوك يستحق المخاطره ويتحملون مسؤوليات جديدة بتلief كما يتعلمون مهارات جديدة بحماس.(مصطفي ، ٢٠١٣، ١١٧)

١٢- **ايجاد الدعاية**: هي الترفية والتلاعب المحبب بالالفاظ لتصبح فكاهية ، والضحك من المواقف ومن انفسهم إذ وجد أن الدعاية تحرر الطاقة وتثير مهارات التفكير عالية المستوي ، وتعد خاصية الدعاية التي يتميز بها الأشخاص ذو التفكير الحاذق بحيث يتمكنون من التمييز بين مواقف الضعف الذي تتطلب التعاطف وبين المواقف المضحكة فعلاً(سلوم ، محمد ، ٢٠١٩، ٦٣)

١٣- **التفكير التبادلي**: الأذكياء يظنون دوماً مستعدين المستمر ، فالثقة التي يتحلون بها مقرونة يجب الاستطلاع لديهم يسمحان لهم بالبحث المتواصل عن طريق أحدث وأفضل ، والناس الذين يمتلكون عادة العقل هذه يكافحون دوماً من أجل التحسين والنمو والتعلم والتعديل وتحسين الذات.(القطامي و ثابت، ٢٠٠٩، ١٦٨)

١٤- **الاستعداد الدائم للتعلم المستمر**: يظل الافراد الاذكياء دوماً مستعدين للتعلم المستمر ، فالثقة التي يتحلون بها مقرونة بحب الاستطلاع لديهم يسمحان فهم يملكون للبقاء منفتحين على التلم المستمر ، كما يملكون الى طرح التساؤلات حتى يحصلوا على التغذية الراجعة ، ويدركون تماماً ان الخبرة ليست معرفة كل شيء بل معرفة مستوى العمل التالي الاكثر تعقيداً (العبادي، ٢٠١٩، ٢١٩).

#### دراسات سابقة

#### دراسات تناولت استراتيجية حصيرة المكان

دراسة ( جادر الزركاني، ٢٠٢٠)

#### أثر إستراتيجية حصيرة المكان في تحصيل مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر إستراتيجية حصيرة المكان في تحصيل مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي" واستخدمت الباحث المنهج التجريبي، واعتمد تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، وهو تصميم المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة ذو الاختبار البعدي، اما عينة بحث المتكونة من (٦٤) تلميذاً، قُسمت إلى مجموعتين ضمت المجموعة التجريبية (٣٢) تلميذاً، وضمت المجموعة الضابطة (٣٢) تلميذاً من مدرسة الغسانية الإبتدائية للبنين التابعة لمديرية تربية الصويرة في محافظة واسط. درَسَ الباحث المجموعتين، التجريبية (بإستراتيجية حصيرة المكان)، والضابطة بالطريقة الاعتيادية في أثناء مدة التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً، وهو الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) أعدَّ الباحث اختباراً نهائياً كأداة للبحث، تكون من (٣٦) فقرةً موضوعيةً من نوع الاختيار من متعدد، ضمن المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم ( Bloom) طبقه على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في نهاية التجربة، وباستعمال الوسائل الاحصائية المتمثلة بالاختبار التائي ( t-test - لعينتين مستقلتين، ومربع كاي (كا)، ومعامل الصعوبة، والسهولة، والتمييز للفقرة ، ومعاملات الارتباط.( جادر الزركاني، ٢٠٢٠، ك، ل)

#### ٢-دراسات تناولت استراتيجية أوجد الخطأ

دراسة (الحمداوي، ٢٠٢١)

#### أثر استراتيجية أوجد الخطأ في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر استراتيجية أوجد الخطأ في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية ،استخدم الباحث المنهج التجريبي ،لذا عمد الباحث الى اختيار تصميم المجموعتين المتكافئتين ذي الضبط الجزئي، مجتمع البحث من طلاب الصف الثاني المتوسط في المتوسطات والثانويات النهارية للبنين التابعة لتربية محافظة ميسان ، تكونت عينة البحث من (٧٦) طالبا من طلاب الصف الثاني المتوسط فوجدها تضم (٤)شعب للصف الثاني المتوسط أذ عمد الى اختيار الشعبة(أ) عشوائيا لتمثل مجموعته التجريبية والتي سوف تدرس مادة القواعد على وفق استراتيجية أوجد الخطأ وقد بلغ عدد أفرادها (٣٨) طالبا وعمد ايضا الى اختيار الشعبة (ج) وبالطريقة نفسها لتمثل مجموعته الضابطة والتي سوف تدرس مادة القواعد بالطريقة التقليدية من غير التعرض للمتغير المستقل وقد بلغ عدد افرادها (٣٨) طالبا، كما قام الباحث بصياغة الاهداف السلوكية بواقع ٤٨ هدفا سلوكيا إذ التزم الباحث بتصنيف بلوم للمجال المعرفي لتحقيق اهداف بحثه فقد اسرشد بالمستويات الثلاثة الاولى (المعرفة ، الفهم ، التطبيق)،وقام الباحث ببناء أداة للبحث تمثلت باختبار تحصيلي (٤٠) فقرة من نوع الأسئلة موضوعية إذ كان السؤال الاول (٢٥) فقرة اختيار من متعدد أما السؤال الثاني (٦) فقرات من نوع صحح الخطأ في حين كانت السؤال الثالث (٩) فقرات اخري من نوع الأسئلة التكميلية ،الوسائل الاحصائية استعان الباحث بالحزمة الإحصائية الجاهزة (SPSS) للعلوم الاجتماعية (٢٤) ، إذ استعمل الباحث الاختبار التائي (T-TEST) معادلة الصعوبة للفقرات الموضوعية ومعادلة التمييز ، ومعادلة فاعلية البدائل ،ومعادلة كيود ريتشاردسون لحساب معامل ثبات فقرات اختبار التحصيل في مادة قو KUDER-Richards On-20) وتوصلت نتائج الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار تجنب الأخطاء الاملائية البعدي.(الحمداوي ، ٢٠٢١ ، ٤٦٧)

### ٣-دراسات تناولت التفكير الحاذق

دراسة (التميمي، ٢٠٢٠)

أثر استراتيجتي حصاد الأفكار والتركيز في تحصيل مادة الجغرافية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهن الحاذق

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر استراتيجتي حصاد الافكار والتركيز في تحصيل مادة الجغرافية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهن الحاذق إستخدم الباحث المنهج التجريبي الذي اتسم بالضبط الجزئي تصميمياً للبحث، ولتحقيق ذلك إختار الباحث قصديا (اعدادية بلدروز للبنين ) التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى/قضاء بلدروز لتمثل ميدان التجربة، مجتمع البحث طلاب الخامس الادبي اما عينة البحث(٦٠) طالبا لثلاثة مجموعات في البحث ،ولكل مجموعة بلغت عينتها (٢٠) طالبا، أما أداة البحث فكانت الاولى اعداد اختبار تحصيلي مكون من (٥٠) فقرة اختيارية ، والثانية مقياس التفكير الحاذق المكون من (٤٠) فقرة لخمسة بدئل(تنطبق على ، تنطبق على غالباً، تنطبق على احيانا، تنطبق على نادراً، لا تنطبق على) لمجموعات البحث الثلاث ، وضاع الباحث أهدافا سلوكية نهائية بلغت (١٧٠) هدفاً سلوكياً معرفياً ضمن تصنيف بلوم للمستويات الستة، الوسائل الإحصائية في الحقيبة التعليمية للبرنامج الاحصائي spss إصدار ١٩ المحدث كل من (تحليل التباين الأحادي، وطريقة شيفية ، ومعامل السهولة، ومعادلة التمييز ، وفاعلية البدائل الخاطئة ومعادلة كيودور، مربع كاي) وصلت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الاولى والثانية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الحاذق، تفوقا طلاب المجموعة التجريبية الاولى والثانية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الحاذق.(التميمي، ٢٠٢٠، ك-ل)

- مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة موازنة ومقارنة :

بعد استعراض الباحثة الدراسات السابقة خرجت منها بالمؤشرات والدلالات في الجوانب الآتية :

١- أهداف الدراسة : تباينت الدراسات من حيث تحديدها للأهداف التي تهدف الي تحقيقها والمشكلة التي تعالجها كل دراسة ، فقد رمت دراسة (جادر الرزكاني ٢٠٢٠ ) الى التعرف على ( أثر إستراتيجية حصيرة المكان في تحصيل مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي" ) ، أما الثانية فقد هدف الى معرفة

(أثر استراتيجية أوجد الخطأ في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية) كما في دراسة (الحمداوي، ٢٠٢١) اما في دراسة (التميمي، ٢٠٢٠) (أثر استراتيجتي حصاد الافكار والتركيز في تحصيل مادة الجغرافية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهن الحاذق)

، أما البحث الحالي فيهدف الى التعرف على ( أثر استراتيجتي حصيرة المكان و أوجد الخطأ في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الحادي عشر) .

٢- العينة : معلومات عينة الدراسات السابقة من حيث العدد والنوع والمرحلة الدراسية والتخصص وهي

كالآتي:

ت	الدراسة	العينة		المرحلة الدراسية	التخصص
		العدد	الجنس (نوعها)		
الاول	جادر الزركاني، ٢٠٢٠	٦٤	ذكور	الابتدائي	اللغة العربية
الثاني	الحمداوي، ٢٠٢١	٧٦	ذكور	متوسطة	اللغة العربية
الثالث	دراسة (التميمي، ٢٠٢٠)	٦٠	ذكور	الاعدادية	الجغرافية

أما الدراسة الحالية فستجرى على المرحلة الإعدادية ، وستكون العينة فيها من (٨٤) طالبة من طالبات الصف الحادي عشر الأدبي .

٣- منهج الدراسة : كان منهج الدراسة في جميع الدراسات السابقة هو المنهج التجريبي .

٤- الاداة الدراسة : تباينت الدراسات السابقة في نوع الاداة المستعملة في جمع البيانات فيها، إذ كانت في دراسة ( جادر الزركاني، ٢٠٢٠) ( الاختبار التحصيلي في اللغة العربية ) بينما في الثانية الاداة المستعملة في دراسة (الحمداوي، ٢٠٢١) (الاختبار التحصيلي في مادة اللغة العربية ) اما الدراسة الثالثة (التميمي، ٢٠٢٠) (الاختبار التحصيلي، التفكير الحاذق) ، وأعدت الدراسة الحالية اختباراً للتحصيل .

٥- الوسائل الاحصائية : تباينت الدراسات السابقة في استعمال الوسائل الاحصائية في تحقيق اهدافها ، فقد كانت في دراسة (جادر الزركاني، ٢٠٢٠) ( لعينتين مستقلتين، ومربع كاي (كا)، ومعامل الصعوبة، والسهولة، والتمييز للفقرة ، ومعاملات الارتباط) ، أما في دراسة الثانية (الحمداوي، ٢٠٢١) (الاختبار التائي(T-TEST) معادلة الصعوبة لل فقرات الموضوعية ومعادلة التمييز ، ومعادلة فاعلية البدائل ، ومعادلة كيود ريتشاردسون لحساب معامل ثبات فقرات اختبار التحصيل في مادة قوKUDER-Richards On-20(دراسة التيمي، ٢٠٢٠) (تحليل التباين الأحادي، وطريقة شيفية ، ومعامل السهولة، ومعادلة التمييز ، وفاعلية البدائل الخاطئة ومعادلة كيودور، مربع كاي) ، في حين ستمم معالجة بيانات البحث الحالي بإستخدام برنامج (SPSS)

٥- النتائج: توصلت الدراسات السابقة جميعها إلى أن استراتيجتي حصيرة المكان وأوجد الخطأ لها اثر ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعات التجريبية ، أما الدراسة الحالية فستتعرّف على أثر استراتيجتي حصيرة المكان وأوجد الخطأ في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الحادي عشر ، لاحقاً عند عرض النتائج في الفصل الرابع .

### الفصل الثالث :- إجراءات البحث

**منهج البحث :** استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته وطبيعة البحث، والذي يعد بمثابة الهيكل العام للتجربة، وكما أن اختيار التصميم الملائم يتوقف على طبيعة الأهداف الموضوعية لمعالجة المشكلة (الحمداني وآخرون، ٢٠٠٦، ١٥٦).

**التصميم التجريبي:** التصميم التجريبي عبارة عن مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ ذلك العمل ( داود وعبدالرحمن ، ١٩٩٠ ، ٢٥٦ ) ولغرض تحقيق أهداف البحث اختارت الباحثة تصميم المجموعتين المتكافئتين ذات الإختبار القبلي والبعدى (فان دالين، ١٩٨٥، ٣٩٥)

اعتمدت الباحثة واحد من تصميمات تجريبييا ذا الضبط الجزئي بمجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة، لأنه أكثر ملائمة لإجراءات بحثه.

#### الجدول (١)

يوضح التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية الاولى	تفكير الحاذق	استراتيجية حصيرة المكان	التفكير الحاذق
التجريبية الثانية		استراتيجية أوجد الخطأ	
الضابطة		الطريقة الاعتيادية (المتبعة)	

**مجتمع البحث:** يُعد تحديد مجتمع البحث خطوة من الخطوات المنهجية والأساسية في البحوث التربوية وهذه الخطوة تتطلب دقة بالغة في اختيارها، إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميم أدواته وكفاية نتائجه (محمد، ٢٠٠١، ١٨٤). ويتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الاعدادية الثانوية النهارية للبنات في محافظة اربيل/دشتي هولير (٢٠٢٢-٢٠٢٣) وقد زار الباحثة المديرية العامة لتربية اربيل/التربية دشتي هولير (شعبة الإحصاء) بموجب الكتاب الصادر من رئاسة جامعة صلاح الدين / قسم الدراسات العليا لتتعرف على المدارس الاعدادية الثانوية للبنات التابعة.

**عينة البحث:** العينة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة، وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي، وتحقق أغراض البحث، وتُغني الباحث عن مشقّة دراسة المجتمع الأصلي بكامله (عطوي، ٢٠٠٠، ٨٥)، وحدد الباحثة عينة البحث الحالي على وفق الآتي:

أ - عينة المدارس: اختار الباحثة مدرسة (بيناي) قصدي\* لأجراء بحثهما فيها.

ب - عينة الطالبات: بعد أن تم اختيار مدرسة (بيناي) لتطبيق تجربتهما زارا المدرسة بعد استصدار أمر من المديرية العامة لتربية اربيل/دشتي هولير لتسهيل مهمته فوجدا المدرسة تضم ثلاث شعب للصف الحادي عشر هي شعبة (أ، ب، ج)، فاخترت الباحثة بطريقة عشوائية\* شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية التي تُدرّس بإستراتيجية (حصيرة المكان). أما شعبة (ب) التي تدرس بأستراتيجية (أوجد الخطأ) المجموعة الضابطة التي تُدرّس بالطريقة التقليدية.

**تكافؤ مجموعتي البحث:** تم مكافئة مجموعتي البحث قبل البدء بتطبيق التجربة بالمتغيرات وهي (العمر بالاشهر، درجات مادة التاريخ للعام سابق ، الاختبار التفكير الحادق، الاختبار الذكاء، تحصيل الامهات الاباء) استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) وظهرت نتائج أن القيمة الفائية المحسوبة أقل من قيمة الفائية الجدولة ، عند مستوي (٠,٠٥) وبدرجتي حرية كما مبين بجدول مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعات الثلاث في العمر واختبار الذكاء رافن ، قبل اجراء التجربة .

الجدول (٢) تكافؤات عينة البحث حسب العمر درجات للعام سابق والذكاء

الدالة عند مستوي ٠,٠٥	القيمة الفائية		درجة الحرية	متوسط مربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	
	الجدولية	المحسوبة					
غيردالة	٣,١٥	٠,٨٤٦	2	203.564	407.127	بين المجموعات	العمر بالاشهر
			73	240.620	17565.228	داخل المجموعات	
غيردالة	٣,١٥	١,٣٢٦	2	51.532	103.064	بين المجموعات	اختبار الذكاء
			73	38.876	2837.923	داخل المجموعات	
غيردالة	٣,١٥	١,٠٤٥	2	128.332	128.332	بين المجموعات	درجات مادة التاريخ للعام السابق
			73	4482.352	4482.352	داخل المجموعات	
غيردالة	٣,١٥	١,٠١١	2	244.181	488.362	بين المجموعات	مقياس التفكير
			73	241.625	17638.625	داخل المجموعات	

**ضبط المتغيرات غير التجريبية :** من أهم خصائص العمل التجريبي في مفهومه العلمي أن يكون عملاً مضبوطاً، ويعتبر ضبط المتغيرات الدخيلة واحداً من الإجراءات الهامة في البحث التجريبي، حتى يتمكن الباحث من أن يعزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في الدراسة وليس إلى متغيرات أخرى (ملحم، ٢٠١٠، ص٧٣)، وإذا لم يضبط الباحثة هذه المتغيرات فان النتيجة لا يمكن الاعتماد عليها، وذلك لأن عدم ضبط المتغيرات المؤثرة في المتغير التابع قد يسبب فروقاً لها دلالتها الإحصائية، لذلك حاول الباحث ضبط المتغيرات غير التجريبية، وأهم هذه المتغيرات هي:

١- **اختيار العينة:** حاول الباحثة السيطرة على الفروق في اختيار العينة، وذلك باختيارها عشوائياً، وإجراء تكافؤ إحصائي بين طالبات مجموعتي البحث الثلاث في العمر الزمني لطالبات المجموعتين محسوباً بالشهور والتحصيـل الدراسي للأبوين ودرجات امتحان نصف السنة للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ ودرجات اختبار رافن للذكاء).

٢- الحوادث المصاحبة: لم تتعرض طالبات المجموعتي البحث الثلاث إلى أي ظرف أو طارئ أو حادث يعرف سير التجربة طوال مدتها أو يؤثر في المتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل.

٣- الاندثار التجريبي: ويعني أن بعض أفراد العينة يترك مجموعتي البحث الثلاث في أثناء التجربة أو ينقطع عن بعض مراحلها ويترتب على هذا الترك أو الانقطاع تأثير في النتائج، ولم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها إلى ترك أية طالبة أو انقطاعها.

٤- العمليات المتعلقة بالنضج: ويقصد بها عمليات النمو الجسمي والعقلي والنفسي والنضج التي تحدث لإفراد التجربة في أثناء إجرائها ولقصر مدة التجربة التي لم تتجاوز ثلاثة أشهر، ولأن طالبات المجموعتي البحث تعرضن للمدة نفسها، لم يكن لهذا المتغير أثر في التجربة.

٥- أداة القياس: استعملت الباحثة أداة قياس واحدة وهي (التفكير الحاذق)، لكلا المجموعتي البحث لقياس التغير الحاصل في مستوى تحصيل الطالبات في مادة التاريخ واستخرجت له الصدق والثبات علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

٦- أثر الإجراءات التجريبية: عمل الباحثة للحدّ من هذا العامل في سير التجربة ما يأتي:

أ- الحرص على سرية البحث: للحفاظ على سرية البحث اتفق الباحثة مع أعضاء إدارة المدرسة ومدرسة مادة التاريخ فيها على إخبار طالبات مجموعتي البحث بأنهما مدرس ومدرسة جديدة تم نقلهما إلى المدرسة، كي لا يتأثر نشاطهم خلال مدة تطبيق التجربة، ومن ثم تتأثر نتائج البحث، وبذلك تم تفادي أثر هذا العامل.

ب- القائم بالتدريس: إن تخصيص مدرّسة لكل مجموعة قد يؤثر في المتغير التابع نتيجة لفاعلية المدرسة أو شخصيتها، لذلك فضّل الباحثة أن يدرس أحدهما مجموعتي البحث بنفسه لتلافي تأثير هذا المتغير.

ج- الوسائل التعليمية: استعملت الباحثة الوسائل التعليمية نفسها في تدريس طالبات مجموعتي البحث كالسبورات التي لها نفس الحجم واللون والأقلام الملونة والخرائط زيادة على ذلك استعمال الكتاب المقرر تدريسه .

د- توزيع الحصص: اعتمدت الباحثة الجدول المدرسي المقرر في توزيع الحصص، إذ درس الباحثة أربعة حصص في الأسبوع، بواقع ثلاث حصص أسبوعياً لكل مجموعة من مجموعتي البحث.

هـ- بيئة التجربة: أن بيئة إجراء التجربة أو مكانها أحد العوامل التي يمكن التحكم بها وضبطها، وهذا ما حدث في إجراء التجربة موضوع الدراسة فطبقت التجربة في مدرسة واحدة وهي اعدادية بيناي وكان الصفان متشابهان في الحجم والإضاءة والتهوية، وعدد الرحلات، ونوعها، وحجمها والسبورات وجميع الإمكانيات المادية الأخرى في المدرسة، فضلاً عن تجاور الصفوف الدراسية مما جعل بيئة التجربة واحدة.

و- مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية لمجموعات البحث الثلاث ، إذ بدأت يوم الاثنين الموافق ١٩-٩-٢٠٢٢ ولغاية يوم الخميس ٨-١٢-٢٠٢٢.

ادوات البحث: اعتمدت الباحثتان أداة لقياس المتغير التابع لدى طالبات مجموعتي البحث ، إذ أعدت مقياساً للتفكير الحاذق وبعد تحديد الخصائص السايكومترية للأداة تم تطبيقه على مجموعتي البحث الثلاث، وفيما يلي توضيح ذلك:-

١- تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس الى قياس التفكير الحاذق عند طالبات الصف الخامس الاعدادي من خلال تفاعلهم مع فقرات المقياس وأجابتهن على كل فقرة وما تمثله ذلك الاجابة بالنسبة لهن حيث أحتوت فقرات المقياس عن المجالات ( المثابرة، التحكم بالتهور ، الإصغاء للاخرين بتفهم وتعاطف، التعاون في التفكير(التفكير التبادلي)، المرونة في التفكير، التفكير في التفكير ، تحري الدقة والصواب(الكفاح من أجل الدقة) ، ايجاد روح الدعابة ، الخبرة السابقة وتطبيقها في مواقف جديدة ، الاستعداد الدائم للتعلم

المستمر ، التساؤل وطرح المشكلات ، التصور والابتكار والتجديد ، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس ، الاقدام على مخاطر مسؤولة )

**ب-الاطلاع على الادبيات والدراسات لمقياس التفكير الحاذق:-** أن من متطلبات البحث الى مقياس التفكير الحاذق ليتم تطبيقه على طالبات عينتي البحث ، لذلك أطلعت الباحثة على ما تيسر من الادبيات والابحاث والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الحاذق كمتغير تابع، مثل دراسة (الصفار، ٢٠١١) ودراسة ( التميمي، ٢٠٢٠ ) و دراسة (النعمي) و(٢٠١٩) دراسة (رومي، ٢٠٢١) ، لذا من المناسب اعداد مقياس للتفكير الحاذق.

**٢-محتوي المقياس:-** وقد أعدت الباحثة مقياساً للتفكير الحاذق ضمن حدود البحث مكون من (٤٢) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي خمسة بدائل كانت الفقرات ضمن الاربعة عشر.

### صدق المقياس

**أ-صدق الظاهري:** هو الذي يقيس السمة أو الخاصية التي صمم لأجلها ، إذ يعد الصدق من أهم الشروط الواجب توافرها في أداة البحث ( النجار ، ٢٠١٠ ، ٢٩٨) ولغرض التحقق من الصدق الظاهري للمقياس تم عرضه بصورته الاولى على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمختصين في طرائق تدريس التاريخ، والعلوم التربوية والنفسية ، والقياس والتقويم، وقد أبدى بعض الخبراء التعديلات والملاحظات المهمة لفقرات المقياس وهكذا عد مقياس صادقاً باتفاق (٨٠%) فأكثر من المحكمين.

**ب-صدق الترجمة:** بعد التأكد من صدق فقرات المقياس (باللغة العربية )، عرض المقياس على الخبراء وترجمت تعليمات وفقرات النسخة العربية لمقياس التفكير الحاذق إلى اللغة الكردية .

**التجربة الإستطلاعية للمقياس:** لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الاجابة على فقرات مقياس ، ووضوح تلك الفقرات وكشف الغامض منها ، ومن ثم تعديلها في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبا من طالبات الصف الحادي العاشر الأدبي في الاعدادية ( جيمتقن) ، وبالتعاون مع مدرس المادة وبحضور الباحثة على التطبيق لاحظ أن تعليمات الإجابة وفقرات مقياس كانت واضحة خالية من الغموض ، وان المتوسط لوقت إجابة الطالبات كان (٣٥) دقيقة.

يقصد بالتحليل الإحصائي لفقرات المقياس أنه يجب تحليل فقرات المقياس إحصائياً بهدف تحديد الفقرات المناسبة ، وإبعاد الفقرات غير المناسبة عن طريق إيجاد قوتها التمييزية ، مما يدل على زيادة صدق وثبات المقياس(عبدالرحمن ، ٢٠١١ ، ٢٢٧) طبقت الباحثة مقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددهن (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الحادي عشر في الاعدادية (سازان ، نالا ) للبنات ، بعد تصحيح استجابات الطالبات، رتبت الباحثة درجاتهم تنازلياً وقسمتهن إلى فئتين عليا (٢٧%) ودنيا (٢٧%) بواقع (٢٧) طالبة في كل فئة، وذلك لاستخراج معامل التمييزو معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق داخلي للمقياس) وكما مبين على النحو الآتي:

### التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الحاذق:-

**أ-القوة التمييزية للفقرات:** يقصد بتميز الفقرة قدرة فقرات المقياس على التمييز بين الطلاب ذوي المستوي العالي، والطلاب ذوي المستوي المنخفض ، كما يقصد بالقوة التمييزية قدرة فقرات المقياس على التمييز بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا( زيتون ، ٢٠٠٧ ، ٢٨٢) بعد تصحيح إجابات طالبات العينة الاستطلاعية البالغ عددهن (١٠٠) طالبة، رُتبت درجاتهم تنازلياً وقسمت إلى مجموعتين (٢٧) طالبة في المجموعة العليا و(٢٧) طالبة في المجموعة الدنيا، من ثم طبقت اختبار ( t-test) لإيجاد القوة التمييزية فكانت جميع القيم التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية (٢,٠٠) عند درجة حرية (٥٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) إذ كانت قيمها تتراوح ما بين (٢,٣٤ - ٥,٩٩) مما يعني انها دالة احصائياً اي تتمتع بقوة تمييزية جيدة باستثناء الفقرتين (٢٤،٣٩) لم تتمتع بقوة تمييزية مقبولة، فتم حذفهما، وبذلك فقرات المطبقة جميعها مميزة.

أ- **معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** يتم ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة المستجيبين على الفقرة، ودرجة المقياس الكلية من خلال معرفة معامل الارتباط، وبذلك يتم الابقاء على الفقرات ذات معامل الارتباط العالي، وحذف الفقرات ذات الارتباط المنخفض، لأنها لا تقيس السمة التي يقيسها المقياس بأكمله (الكبيسي، ٢٠١٠، ٤٦) وقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجة الفقرة، والدرجة الكلية، ثم حساب الدلالة التائية لمعاملات الارتباط باستعمال قانون الدلالة التائية للارتباط، ومقارنة القيمة المحسوبة مع القيمة التائية الجدولية (البياتي، ٢٠٠٨، ٢٧٤) عند مستوي دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١٠٦) والبالغة (١,٩٨).

**ثبات المقياس:** يقصد بثبات المقياس أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الإتقان والاتساق والدقة فيما تزودنا من معلومات وبيانات عن سلوك الأفراد المفحوصين، بمعنى استقرار النتائج عند تكرار تطبيق المقياس (النعمي وآخرون، ٢٠٠٩، ١٢٤) طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالبة من خارج طالبات عينة البحث من اعدادية للبنات (صلاح الدين)، وتم استخراج ثبات الاختبار بطريقتين :-

أ- **طريقة تجزئة نصفية:** يتم تقسيم فقرات الاختبار إلى نصفين على وفق هذه الطريقة، إذ يمكن عد الفقرات الفردية الجزء الأول، والفقرات الزوجية الجزء الثاني، ومن ثم يتم تصحيح الفقرات وتعطي لها الدرجات بشكل مستقل، فإذا كانت العلاقة قوية بين الجزأين، فهذا يدل على أن الثبات مرتفع (النعمي وآخرون، ٢٠٠٩، ١٧٤)، إذ تم تقسيم فقرات المقياس إلى جزأين الأول يتضمن التسلسل الفردي، أما الجزء الثاني فيتضمن التسلسل الزوجي، وقد بلغت قيمة الثبات على وفق معامل ارتباط بيرسون (٠,٨١)، في حين بلغ معامل الارتباط بين جزئي المقياس على وفق تصحيحة بمعامل سبيرمان بروان (٠,٩٠) ويعد معامل ارتباط عالي.

ب- **الفكر ونباغ:** للتأكد من الاتساق الداخلي لمقياس استعمل طريقة ألفا كرونباخ، لأنها تتميز بتناسقها ودقة نتائجها من خلال حساب الارتباطات بين كل فقرة من فقرات المقياس، وبذلك فإن الفقرات عبارة عن مقياس قائم بذاته ويمثل معامل الثبات متوسط هذه الارتباطات، وهو ما يدل على مدى التجانس بين فقرات المقياس (عودة، ٢٠١٠، ٣٤٩)، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٦) وهو معامل ثبات جيد، وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية مكوناً من (٤٠) فقرة بخمس بدائل.

**مقياس التفكير الحادق بصورة النهائية:** بعد إتمام التجربة الاستطلاعية والتحليل الاحصائي بفقرات المقياس إجريت بعض التعديلات في صياغة بعض الفقرات وتم حذف فقرتين وأصبح المقياس بصيغته النهائية مكوناً من (٤٠) فقرة جاهزاً للتطبيق على طالبات عينة البحث الأساسية (التجربة الرئيسية)

تطبيق النهائي: باشرت الباحثة بالتدريس الفعلي يوم الاثنين (١٩ / ٢٠٢٢ / ٩) للكورس الاول من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) لغاية يوم الخميس (٨ / ١٢ / ٢٠٢٢) بعدما انتهت من تهيئة متطلبات التجربة وضبط بعض المتغيرات وإجراء التكافؤات المطلوبة لتقليل في نتائج التجربة، قامت الباحثة باتخاذ الإجراءات واتباع الخطوات الاتية:-

١- طبقت الباحثة مقياس التفكير الحادق (تطبيقاً قبلياً) قبل البدء بتطبيق التجربة على المجموعات البحث ثلاث

٢- تنظيم جدول الدروس في مادة التاريخ لمجموعات البحث ثلاث، إذ تم تدريس المجموعتي في الايام انفسها وبوقت زمني مقارب للحصص.

٣- درست المجموعتين التجريبيتين وفقاً لاستراتيجي حصرية المكان أوجد الخطأ لفترة الكورس الول من العام الدراسي بناء على الخطط التدريسية المعدة مسبقاً، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية على وفق الخطط الموضوعه لها، وفي المدة الدراسية نفسها.

٤- حرصت الباحثة على تقديم المادة العلمية بأسلوب جعل الطالبات بصورة مجموعات تعاونية لان ذلك يجعل التعلم نشطاً وتعاونياً ويحقق هدف الاستراتيجية.

٥- لم يسمح للطالبات بالانتقال بين الشعب ثلاث اثناء مدة التجربة.

٦- طبقت مقياس التفكير الحاذق البعدي في نهاية الكورس الاول بعد الانتهاء التجربة، في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٢/١٢/٨)

الوسائل الإحصائية: اعتمدت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وبرنامج في معالجة البيانات.

#### الفصل الرابع: تفسير النتائج

الفرضية الرئيسية الاول: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في اختبار التفكير الحاذق البعدي.

وللتحقق من الفرضية أعلاه تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واستخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات مجموعات البحث (التجريبية الأولى والتجريبية الثانية والضابطة) في الاختبار التفكير الحاذق البعدي، وجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعات البحث في التفكير الحاذق البعدي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية ١	24	123.9583	17.42432
المجموعة التجريبية ٢	25	133.0000	18.04624
المجموعة الضابطة	27	102.1481	6.81460

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين بين متوسطات درجات مجموعات البحث لمتغير التفكير الحاذق البعدي

المتغير	مصادر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F) المحسوبة
التفكير البعدي الحاذق	بين المجموعات	13155.055	2	6577.528	29.998
	داخل المجموعات	16006.366	73	219.265	
	الكلي	29161.421	75		

يتضح من الجدول (٤) ان قيمة (F) المحسوبة بلغت (29.998) هي أكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (3.15) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (73,٢) وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الرئيسية الثانية.

وبما ان اختبار تحليل التباين لا يحدد اتجاه الفرق لأي مجموعة من مجموعات البحث الثلاث في حالة وجوده، لذا تطلب الاعتماد على وسيلة احصائية اخرى تكشف الفرق بين المجموعات وتحدد اتجاهه، وتم استخدام (Schaffe test) للمقارنات البعدية لأنه يعتمد على القيم الجدولية لاختبار (F)، فضلاً عن أنه لا يتقيد بتساوي حجم المجموعات. ودرجت نتائج المقارنات في جدول (٥) الاتي:

## جدول ( ٥ )

قيم شيفيه المحسوبة بين متوسطات درجات طالبات مجموعات البحث في التفكير الحاذق البعدي

ت	المجموعات	قيمة شيفيه المحسوبة	قيمة شيفيه الحرجة	Sig
١	بين المجموعة التجريبية ١ والضابطة	27.565	6.3	0.000
٢	بين المجموعة التجريبية ٢ والضابطة	56.350		0.000
٣	بين المجموعة التجريبية ١ والتجريبية ٢	4.565		0.109

وبحسب النتائج في الجدول (٥) اعلاه سيتم عرض ومناقشة نتائج الفرضيات الصفرية الفرعية كلا منها على حدى.

• **النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الفرعية الاولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات الذين يدرسون التاريخ على وفق استراتيجية حصيرة المكان وبين متوسط درجات الطالبات الذين يدرسون التاريخ على وفق الطريقة التقليدية (الاعتيادية) في اختبار التفكير الحاذق البعدي.

اذ يتضح من جدول (٥) ان (Schaffe Value) المحسوبة بين متوسطي درجات التفكير الحاذق البعدي للمجموعتين التجريبية الاولى والضابطة بلغت (27.565) وهي أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (٦,٣) وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى التي درست على وفق استراتيجية حصيرة المكان وطالبات المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية الاولى ذات المتوسط الحسابي الاعلى وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الفرعية الاولى.

**النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الفرعية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات الذين يدرسون التاريخ على وفق استراتيجية اوجد الخطأ وبين متوسط درجات طالبات الذين يدرسون التاريخ على وفق الطريقة التقليدية (الاعتيادية) في اختبار التفكير الحاذق البعدي.

اذ يتضح من جدول (٥) ان (Schaffe Value) المحسوبة بين متوسطي درجات التفكير الحاذق البعدي للمجموعتين التجريبية الثانية والضابطة بلغت (56.350) وهي أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (٦,٣) وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق استراتيجية اوجد الخطأ وطالبات المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية، ولصالح المجموعة التجريبية الاولى ذات المتوسط الحسابي الاعلى وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الفرعية الثانية.

**النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الفرعية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات الذين يدرسون التاريخ على وفق استراتيجية حصيرة المكان وبين متوسط درجات طالبات الذين يدرسون التاريخ على وفق استراتيجية اوجد الخطأ في اختبار التفكير الحاذق البعدي.

اذ يتضح من جدول (٥) ان (Schaffe Value) المحسوبة بين متوسطي درجات التفكير الحاذق البعدي للمجموعتين التجريبية الاولى والتجريبية الثانية بلغت (4.565) وهي أصغر من قيمة شيفيه الحرجة (٦,٣) وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى التي درست على وفق استراتيجية حصيرة المكان وطالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق استراتيجية اوجد الخطأ، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة.

**الفرضية الرئيسية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات الذين يدرسون التاريخ على وفق استراتيجية حصيرة المكان في تنمية التفكير الحاذق القبلي/البعدي.

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مترابطتين ودرجت النتائج في الجدول (٦) كما مبين ادناه:

الجدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لدرجات تنمية التفكير الحاذق القبلي البعدي للمجموعة التجريبية

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للفرق	الانحراف المعياري للفرق	القيمة التائية		درجة الحرية	الدالة
					المحسوبة	الجدولية		
القبلي	93.7917	16.42633	30.16667	26.27392	5.624	2.064	23	دالة احصائياً
البعدي	123.9583	17.42432						

وبملاحظة الجدول (٦) أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (5.624) اكبر من القيمة التائية الجدولية (2.064) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (23) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الرئيسة الثالثة وتقبل الفرضية البديلة لها، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى في اختبار التفكير الحاذق القبلي والبعدي ولصالح تطبيق الاختبار البعدي ذو المتوسط الحسابي الأعلى.

**الفرضية الرئيسية الثالث:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات الذين يدرسون التاريخ على وفق استراتيجية اوجد الخطأ في تنمية التفكير الحاذق القبلي/البعدي.

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مترابطتين ودرجت النتائج في الجدول (٧) كما مبين ادناه:

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لدرجات تنمية التفكير الحاذق القبلي البعدي للمجموعة التجريبية

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للفرق	الانحراف المعياري للفرق	القيمة التائية		درجة الحرية	الدالة
					المحسوبة	الجدولية		
القبلي	99.00	18.016	34.00	26.014	٦,٥٣٤	2.060	24	دالة احصائياً
البعدي	133.00	18.046						

وبملاحظة الجدول (٧) أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (6.534) اكبر من القيمة التائية الجدولية (2.060) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (24) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الرئيسة الرابعة وتقبل الفرضية البديلة لها، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية في اختبار التفكير الحاذق القبلي والبعدي ولصالح تطبيق الاختبار البعدي ذو المتوسط الحسابي الأعلى.

**تفسير نتائج :** النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي(٠,٠٥)، بين مجموعات البحث الثلاث في متغير التفكير الحاذق ويفسر الباحثة النتائج كالآتي:

- قد يكون السبب في ذلك أن كلا الاستراتيجيتين (حصيرة المكان، أوجد الخطأ) ساعدا على التعميق في التفكير وربط الخبرات السابقة بالحالية في أبنيتهن المعرفية، وأصبح تعلمهن ذا معنى، فضلا عن أنهما قد جعلتا من الطالبات محورا أساسيا في عملية التعليم والتعلم.

- ساهمت استراتيجية (حصيرة المكان) في بناء ثقة الطالبات بأنفسهن من خلال المشاركة الفعالة في عمليات التفكير والتوصل إلى حلول مقنعة، وهذا أدى إلى تنمية التفكير الحاذق لديهن.

- أن استراتيجية (أوجد الخطأ) كاستراتيجية مقترحة الفرصة الحقيقية للتواصل بين الطالبات وبناء العلاقات الاجتماعية أثرت في تنمية تفكيرهن الحاذق.

- ان استراتيجيتي (حصيرة المكان و أوجد الخطأ) من الاستراتيجيات الحديثة والتي تفعل عمليات التفكير لدى طالبات بمستوى نضجهن، مما يمنحهن مساحة جيدة لمناقشة المادة العلمية والخروج بأفكار جديدة.

- لقيت استراتيجيتي (حصيرة المكان و أوجد الخطأ) استحساناً التي أدت إلى إثارة دافعتين نحو دراسة المادة الأمر الذي ساعد في تفوقهن في اختبار تنمية التفكير الحاذق.

خامساً : الاستنتاجات:- في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج ما يأتي :

١- إن استراتيجيتي حصيرة المكان و أوجد الخطأ قائمة على نظرية البنائية تعمل على شد انتباه الطالبات وحماسهن للتعلم وتثير تفكيرهن في كيفية المشاركة في الدرس.

٢- صحة ما تذهب إليه معظم الأدبيات في تأكيدها على جعل الطالبة محورا للعملية التعليمية منه تبدأ وبه تنتهي مؤكداً مشاركة الطالبات في عملية التعلم، وهذا ما أكدته على استراتيجيتي حصيرة المكان و أوجد الخطأ.

٣- زيادة فاعلية الطالبات عند المشاركة في الدرس عند التنوع في الإجابة، وعند عرض الأفكار التفصيلية للموضوع

التوصيات: - في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بما يأتي:

١- تشجيع وحث مدرسي مادة التاريخ في جميع المراحل التعليمية على استعمال إستراتيجيات تعلم النشط بشكل عام وإستراتيجية حصيرة المكان و أوجد الخطأ بشكل خاص في التدريس.

٢- مراعاة الخطوات الصحيحة من قبل المدرسي عند استخدام إستراتيجية حصيرة المكان و أوجد الخطأ وتعويد الطلبة على ذلك منذ بداية الفصل الدراسي وهذا يكون بمثابة الأهداف العامة التي يراد الوصول إليها وتحقيقها من خلال الدروس اليومية للمادة.

٣- وفتح دورات تدريب لمدرسي مادة التاريخ أثناء الخدمة على كيفية استعمال استراتيجيات تعلم النشط ومهاراتها في التدريس نظرا لأهميتها في إيصال المعلومات والمهارات والحقائق والمفاهيم بصورة واضحة للطلبة وتنمية تفكيرهم العلمي.

المقترحات: - استكمالا لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

١- دراسة أثر حصيرة المكان و أوجد الخطأ في بعض متغيرات المعرفة كالتحصيل، والتفكير الايجابي .... الخ

٢- دراسة أثر استراتيجيتي حصيرة المكان و أوجد الخطأ في تنمية التفكير التاريخي، أو في تنمية التفكير الإبداعي، لطالبات المرحلة المتوسطة.

المصادر

١. اسعد، فرح (٢٠١٧) ، استراتيجيات التعلم النشط، ط١، دارابن النفيس للنشر والتوزيع.
٢. ابوسعيد، عبدالله بن خميس، الحوسنية، هدي بنت علي (٢٠١٦) إستراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ إستراتيجية مع الامثلة التطبيقية، ط٢، عمان-دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣. البدرى ونجم ، طارق وسهيلة (٢٠١٤) : الإحصاء فى المناهج البحثية التربوية والنفسية ، ط٢ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الرذن .
٤. بدوي، رمضان مسعد (٢٠١٠)، التعلم النشط ، ط١، دار الفكر للنشر والطباعة ، عمان-الاردن.
٥. التميمي، عقيل عبود فالح (٢٠٢٠)، اثر استراتيجيتي حصاد الافكار والتركيز فى تحصيل مادة الجغرافية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم الحاذق، جامعة بغداد ،كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الانسانية ، قسم العلوم التربوية والنفسية
٦. الجابري ،كاظم كريم والعامرى، ماهر محمد(٢٠١٣)، التفكير دراسة نفسية تفسيرية ، دار اشروق للنشر والتوزيع، عمان.
٧. جادر الزركاني، عبدالزهرة (٢٠٢٠) اثر استراتيجية حصيرة المكان فى تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، جامعة المستنصرية ،كلية التربية الاساسية رسالة ماجستير غير منشورة.
٨. جروان، فتحي عبدالرحمن (١٩٩٩)، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط١، دار الكتاب الجامعي ، عمان – الاردن.
٩. الحمداني، موفق واخرون (٢٠٠٦) مناهج البحث العلمي، الكتاب الاول، اساسيات البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
١٠. الحمداوي، بهاء شبرم غضيب (٢٠٢١)، أثر استراتيجية اوجد الخطأ فى تحصيل طلاب الصف الثانى المتوسط فى مادة قواعد اللغة العربية، جامعة واسط ، مجلة كلية التربية ، العدد الثالث والاربعون ، الجزء الثانى.
١١. حميد، نجلاء عبدالجليل و حسين، فلاح صالح (٢٠٢٠) ، اثر استراتيجية اوجد الخطأ فى تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط فى القران الكريم والتربية الإسلامية وتنمية قيمهن الاجتماعيه، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية
١٢. حميد، نجلاء عبدالجليل و حسين، فلاح صالح (٢٠٢٠) ، اثر استراتيجية اوجد الخطأ فى تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط فى القران الكريم والتربية الإسلامية وتنمية قيمهن الاجتماعيه، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية.
١٣. الخزاعلة ، محمد سليمان فياض (٢٠١١) طرائق التدريس الفعال، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع- عمان.
١٤. داود وعبدالرحمن، عزيز حنا وأنور حسين (١٩٩٠) : مناهج البحث التربوى ، ط١ ، دار الحكمة ، بغداد ، العراق .
١٥. الرابعي ، خالد بن محمد بن محمود (٢٠١٥) ، عادات العقل ودافعية الإنجاز ، ط١، مركز دبيونو لتعليم التفكير.
١٦. زاير، سعد علي، واخرون (٢٠١٦) ، الاملاء العربي مشكلاته قواعده طرائق تدريسه، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
١٧. زاير، سعد علي (٢٠١٣) ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسيها، دار المرتضى، بغدا.
١٨. الزبيدي، صباح حسن (٢٠١٠) مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسيها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
١٩. زيتون ، حسن حسين ، (٢٠٠٣) ، تعليم التفكير \_ رؤية تطبيقية فى تنمية العقول المفكرة ، ط١ ، مصر ، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
٢٠. زيتون ، عايش محمود (٢٠٠٧) النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢١. السكران، محمد(٢٠٠٠)، أساليب الدراسات الاجتماعية، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
٢٢. سلوم ، مني محمد ، محمد سوزان عبدالله (٢٠١٩)، التفكير الحاذق للطفل وجهة نظر معلمات الرياض الحكومية والأهلية ، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول للدراسات الانسانية.
٢٣. الشمري، ماشي بن محمد(٢٠١٢) ، ١٠١ استراتيجيات في التعلم النشط، ط١، الرياض -السعودية
٢٤. شواهين ، خير سليمان (٢٠١٤) ، عادات العقل وتصميم المناهج المدرسية النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن.
٢٥. العبادي، ضاري خميس(٢٠١٩) ، سيكولوجية عادات العقل والسلوكيات الذكية(التعود العقلي)، ط١، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، بغداد-العراق.
٢٦. عبدالحسين ، وسام صلاح(٢٠١٥) ، التعلم المتناغم مع الدماغ (تطبيقات لأبحاث الدماغ في التعلم)، ط١، دار الكتب العلمية -بيروت.
٢٧. عبدالرحمن، أنور حسين ، عدنان حقي زنكنة(٢٠٠٧) الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ، شركة الوفاق للطباعة ،بغداد.
٢٨. عبدالله ، سامية محمد محمود(٢٠١٥)، استراتيجيات التدريس(الاسس-النماذج-والتطبيقات)، ط١، دارالكتاب الجامعي، العين -دولة الإمارات العربية المتحدة.
٢٩. عطية، محسن علي وعبد الرحمن عبد علي الهاشمي(٢٠٠٧) تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء، عمان.
٣٠. عطوي، جودت عزت.(٢٠٠٠) ، أساسيات البحث العلمي ، دار الثقافة، عمان.
٣١. علوان ، سالي طالب و جبور ، هديل علي(٢٠١٦) ، التفكير الحاذق لدي طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد ٢٧. (5)
٣٢. عواد ، يوسف ذياب و زامل، مجدي علي(٢٠١٠) ، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، عمان :دار المناهج.
٣٣. فان دالين، ديوبولدب (١٩٨٥) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٣، وترجمة محمد نبيل نوفل واخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٣٤. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم(٢٠٠٤)، كفايات تدريس المواد الاجتماعية. دار الشروق للنشر، عمان، ٢٠٠٤م.
٣٥. القطامي ، يوسف ، ثابت، فدوي(٢٠٠٩) ، عادات العقل لطفل الروضة النظرية والتطبيق، ط١، دار ديبونوللنشر والتوزيع-عمان.
٣٦. الكبيسي ، وهيب مجيد(٢٠١٠) ، الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، ط ، مؤسسة مصر ، مرتضي للكتاب العراقي، بيروت-لبنان.
٣٧. محمد، شفيق(٢٠٠١)، البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية-مصر.
٣٨. مصطفى، مصطفى نمر (٢٠١٣) ، تنمية مهارات التفكير ، ط١، دار البداية للنشر والتوزيع-عمان.
٣٩. ملحم، سامي محمد(٢٠١٠) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
٤٠. النجار، نبيل جمعة صالح (٢٠١٠) القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية (spss) دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
٤١. النعيمي ، مهند محمد عبدالستار ، واخرون (٢٠٠٩) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، مطبعة جامعة ديالى ، ديالى، العراق.
٤٢. نوفل ، محمد بكر ، الريماوي ، محمد عودة (٢٠١٠) تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، ط٢، عمان- دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٤٦-Fall(2011)Service Delivery Model for Students With Exceptionalities Professional Learning Package Materials and Activities.

٤٧-Costa ,Arthur, L. & Kallick, Bena, (2009) Habits of Mind Across the Curriculum Practical and Creative Strategies for Teachers Copyright © by the Association for Supervision and Curriculum Development Alexandria ,virginia (U.S.A).

٤٨-Bennett,B & Rolheiser (2001): Beyond monet:the Artifuf science of instructional integration ,Toronto, on Bookation

٤٩-Guenther .S.J(1997)An examination of fifth-grade students consideration of habits of mind:Acase study (order No 9841295) Available from proquest Dissertations & Theses Global.(304385405)Retrieved from <http://search.proquest.com/docview>.

٥٠-Markman,Art .PhD(2012):Smart Thinking:three Essential keys to solve problems and thinking Done Hachette Digital little ,Brown Books Group100 victoria Em bankment, London Ecyody.

٥١-Costa ,Arthur, L. & Kallick, Bena, (2009) Habits of Mind Across the Curriculum Practical and Creative Strategies for Teachers Copyright © by the Association for Supervision and Curriculum Development Alexandria ,virginia (U.S.A).